تفسير إبن كثير

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

وقال هاهنا (إني أنا ربك) أي : الذي يكلمك ويخاطبك ، (فاخلع نعليك) قال علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، وأبو أيوب ، وغير واحد من السلف : كانتا من جلد حمار غير ذكي .وقيل : إنما أمره بخلع نعليه تعظيما للبقعة .قال سعيد بن جبير : كما يؤمر الرجل أن يخلع نعليه إذا أراد أن يدخل الكعبة .وقيل : ليطأ الأرض المقدسة بقدميه حافيا غير منتعل . وقيل غير ذلك ، واالله أعلم .وقوله : (طوى) قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : هو اسم للوادي .وكذا قال غير واحد ، فعلى هذا يكون عطف بيان .وقيل : عبارة عن الأمر بالوطء بقدميه .وقيل : لأنه قدس مرتين ، وطوى له البركة ، وكررت ، والأول أصح ، كقوله (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) [النازعات : 16] .